

رسالة في فضل الأخبار وشح مذاهب أهل الآثار وحقيقة السنن

- 2 - وقصدت طائفة تعليم فرائضه وأحكامه وحظره وإباحته وأوامرها وزواجره وناسخه ومنسوخه وما يستدلون به من ذلك على السنن والآثار .
 - 3 - طائفة قصدت حفظ جمله وإدامة تلاوته درساً وقراءة من غير أن يعرفوا منه معنى في الإعراب ولا وجهاً في قراءة ولا عدد آى ولا معنى ولا مشكلاً وكل يثيبه فيما علم وعمل مجازاً واه جواد كريم .
طبقات المحدثين .
- وكذلك أفهام حملة العلم من السنن والآثار متفرقة وإراداتهم متفاوتة وهممهم إلى التبادر مصروفة وطبقاً لهم فيما حملوه غير متساوية .
- 1 - طائفة منهم قصدت حفظ الأسانيد من الروايات عن رسول الله وأصحابه الذين ندبوا جل وعز إلى الأقتداء بهم فاشتغلت بتصحيح نقل الناقلين عنهم ومعرفة المسند من المتصل والممرسل من المنقطع والثابت من المعمول والعدل من المجروح والمصيبة من المخطيء والزائد من الناقص فهو لاء حفاظ العلم والدين النافون عنه تحريف غال وتدليس مدلس وانتحال مبطل وتأويل جاحد ومكيدة ملحد فهم الذين وصفهم الرسول ودعا لهم وأمرهم بالإبلاغ عنه بهذه الطائفة هم الذين استحقوا أن يقبل ما جوزوه وأن يرد ما جرحوه .
وإلى قولهم يرجع عند ادعاء من حرف وتدليس مدلس ومكيدة ملحد وكذلك إلى قولهم يرجع أهل القرآن في معرفة أسانيد القراءات والتفسير لمعرفتهم بمن حضر التنزيل من الصحابة ومن لحقهم من التابعين وقرأ عليهم وأخذ عنهم ولعلمهم بصحة الإسناد الثابت من السقيم والراوي العدل من المجروح والمترتب من المرسل